مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية | المجلد .5/ العـــدد: .4(2021)، ص 128 -145

# سوء المعاملة الوالدية للمراهقين الذكور الراسبين في المرحلة المتوسطة

## -المفصولين عن الدراسة-

# Parental abuse of a teenager who failed in the middle school during-The dimissed students from the study- the time of Corona Covid 19.


| حرقاس وسيلة | مناعي سناء |
|---|---|
| جامعة 8 ماي 1945 –قالمة- (الجزائر) | جامعة 8 ماي 1945 –قالمة- (الجزائر) |
| harkas.wassila@univ-guelma.dz | sanapsy@outlook.com |


**تاريخ الاستلام: 12./05./2021** **تاريخ القبول: 27./10./2021.**


**ملخص:**

يهدف هذا المقال إلى الكشف عن الأساليب السيئة التي يستخدمها الآباء والامهات مع الأبناء الراسبين (الذكور) في السنة الرابعة من التعليم المتوسط، هؤلاء التلاميذ استنفذوا فرصهم في التعليم ولا يستطيعون الانتقال إلى المرحلة الثانوية، وهذا ما يسبب غضب الآباء واستعمالهم لأساليب معاملة غير تربوية. ولتحقيق هذا الهدف طبقنا استبيان سوء المعاملة الوالدية (صورة الأب وصورة الأمم) على مجموعة من التلاميذ الراسبين في السنة الرابعة متوسط، اخترناهم بطريقة قصدية وبأسلوب كرة الثلج نظرا لظروف الحجر الصحي.

وبينت النتائج أن أفراد العينة يتعرضون إلى الإساءة الجسدية واللفظية من قبل الأمهات أكثر من الآباء، ويتعرضون للإهمال من الآباء أكثر من الأمهات.


الكلمات المفتاحية: سوء المعاملة الوالدية، المراهق الراسب، المرحلة المتوسطة، كوفيد19.


***Abstract: (not more than 10 Lines)***

This article aims to uncover the bad methods used by fathers and mothers with failed sons of males in the fourth year of intermediate education. These students have exhausted their educational opportunities and are unable to proceed to the secondary stage, and this is what causes the anger of parents and their use of non-educational methods of treatment. To achieve this goal, we applied a parental abuse questionnaire (photo of the father and a picture of the mother) on a group of students who failed in the fourth year of average, we chose them in an intentional and snowball manner due to the quarantine conditions. The results showed that the sample members are exposed to physical and verbal abuse from mothers. sample members are exposed to neglect from fathers


***Keywords:***

parental abuse, the teenager fails, middle school, Covid 19.

## 1.مقدمة:

لا يزال الفشل المدرسي مشكلة تعليمية رئيسية في العديد من البلدان، خاصة تلك التي مازالت تعاني الفقر والأمية والأزمات الاقتصادية وتأخر التنمية فيها، وتحاول بعض الدول في طريقها الى النمو والتطور، إيجاد الحلول المناسبة لمشكلة الفشل والرسوب المدرسي، ومن بينها الجزائر إذ تضمنت النصوص التشريعية المنظمة للتربية والتعليم في الجزائر حق الالتحاق بالمدرسة لكل طفل في سن السادسة من عمره، وذلك تطبيقا لنصوص حقوق الطفل الموجودة في دستور البلاد، وعملا بأحد مبادئ المنظومة التعليمية المتمثلة في الزامية التعليم (أمرية 16 افريل 1976). يعني هذا المبدأ ان المؤسسة التعليمية ملزمة بإبقاء التلميذ في المؤسسة التعليمية حتى سن السادسة عشر من عمره حتى وإن لم ينجح في الدراسة ورسب لعدة مرات، وان التعليم الابتدائي والمتوسط حق أساسي من حقوق الطفل لا يمكن لأي أحد او جهة ان تحرمه منه، هذا في الظروف العادية. وقد جاءت جائحة كورونا كوفيد 19 الجائحة العالمية بظروف استثنائية مست جميع القطاعات وأهمها قطاع التربية والتعليم بجميع مستوياته وتعتبر السنة الرابعة نهاية مرحلة التعليم المتوسط وبداية مرحلة مهمة جدا في المسار الدراسي ألا وهي مرحلة التعليم الثانوي، حيث تبدأ عملية التخصص ويوجه التلاميذ الى التخصصات الكبرى التي تؤدي الى التخصصات الفرعية والدقيقة في التعليم الجامعي. والتلميذ الذي يرسب في السنة الرابعة واستوفى شرط السن (16 سنة) وتكرر رسوبه، يفقد بنص القانون حقوقه في التمدرس، يخرج من المدرسة ليتوجه للحياة العملية او لمراكز التكوين المهني التي توفرها الدولة حماية لهؤلاء التلاميذ من الانحرافات والتشتت (تنظيم التكوين) ولكن وللأسف هناك حالات توجه للشارع لتحتضنها الآفات الاجتماعية والانحرافات بشتى أنواعها.

يعد الرسوب في السنة الرابعة بالنسبة للتلميذ وأوليائهم خاصة، ضياع فرصة حصول ابنهم على شهادة البكالوريا التي تعتبر جواز السفر الى الدراسات العليا وتأشيرة المرور الى المركز الاجتماعي المرموق وتحقيق المكانة الاجتماعية و هو أيضا القضاء على أحلام الأولياء في تعويضهم من خلال أبنائهم لما لم يتمكنوا من تحقيقه في شبابهم وهذه تعتبر خيبة امل كبرى لهم ليس هذا فقط بل وقد تتسبب أيضا في العديد من المشكلات الاسرية كالشجار بين الوالدين، وتبادل التهم والمسؤولية، واللجوء الى العنف وسوء المعاملة مع التلميذ الراسب.

وقد يرجع الرسوب إلى الإهدار التربوي، فحسب"**هادية محمد أبو كليلة**" الإهدار التربوي في مفهومه البسيط هو الفاقد الذي ينتج عن رسوب وتسرب وإعادة الطلبة في النظام التعليمي". (أبوكليلة، 2001، صفحة 89)

إذ يعتبر حسب "**أحمد محمد الطيب**" هو السبب الرئيسي لخفض الكفاءة الإنتاجية في التعليم، ويكون سببا في ضياع الأموال والوقت والجهد المبذول على التعليم، ويأتي نتيجة لعدة عوامل مسببة له منها: التسرب والرسوب، وتدني المستوى التحصيلي للطلاب. (الطيب، 1999، صفحة 203)

وغالبا عندما نتحدث عن الرسوب المدرسي نتوجه مباشرة الى التلميذ الراسب بكل التهم، بالتقصير والإهمال وعدم الاهتمام وقلة الوعي بأهمية العلم خاصة في هذه الظروف الاستثنائية، والتي اشتملت على تسهيلات كبرى للتلاميذ خاصة تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، إذ أنه تم إعطاءهم فرصة الاختيار بين اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط أو عدمه مع احتساب معدلات كل من الثلاثيين الأول والثاني في النجاح. ولكن وبالرغم من تلك التسهيلات فنجد أن بعض التلاميذ لم يحققوا النجاح ليس هذا فقط بل وتم فصلهم نهائيا وتحويلهم إلى الحياة العملية (المهنية) وقد يرجع هذا الفشل إلى المعاملة الوالدية السيئة، فغالبًا ما يكرر الآباء ببساطة أنماط الأبوة السلبية كونهم عاشوا كأطفال لآباء مضطربين. فتلك المعاملة قد تكون العامل الأساسي في رسوب أبناءهم.

ولكن وبالرغم من الأساليب التربوية الخاطئة التي يتبناها الآباء والأمهات إلّا أن هدفهم في الغالب هدف نبيل، فلم يبقى الاستثمار بالنسبة لهم يقتصر على ما هو مادي أو مالي فقط وإنما تعداه إلى العنصر البشري، والأبناء رأس مال بشري واستثمار الحياة بالنسبة للوالدين، فالوالدين يعقدان أملا كبيرا على دراسة أبنائهم ونجاحهم في تحصيلهم وتحقيق أعلى المراتب العلمية والمهنية، ويرسمون صورة مثالية لمستقبلهم. لكن يحدث أن يتعثر الأبناء في مسارهم الدراسي أو يرسبون، فيكون ذلك بمثابة احباط شديد للوالدين، فتختلف الصورة الواقعية عن المثالية وتكون صدمة الوالدين شديدة. يستجيب الوالدان في كثير من الأحيان لهذا الموقف استجابات غير تربوية وتظهر في شكل معاملة سيئة موجهة ضد التلميذ الراسب، وتلك الأساليب متنوعة وتختلف تلك الأساليب وتتباين بين الآباء والأمهات.

| المؤلف ( ين) :... حرقاس وسيلة / مناعي سناء | العنوان: **سوء المعاملة الوالدية للمراهقين الذكور الراسبين في المرحلة المتوسطة –المفصولين عن الدراسة–** |
|---|---|

وعليه يمكن صياغة هدف الدراسة والمتمثل في الكشف عن أساليب المعاملة السيئة اتجاه الأبناء الراسبين في السنة الرابعة من التعليم المتوسط من فئة الذكور، في شكل تساؤل وذلك على النحو التالي:

**التساؤل الرئيسي:**

❖ فيما تتمثل الاساليب السيئة التي يستخدمها الآباء والامهات مع الأبناء الراسبين (الذكور) في السنة الرابعة من التعليم المتوسط ؟

**وتتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية:**

- فيما تتمثل الأساليب السيئة التي يعامل بها الأب ابنه المراهق الراسب في السنة الرابعة من التعليم المتوسط؟
- فيما تتمثل الأساليب السيئة التي تعامل بها الأم ابنها المراهق الراسب في السنة الرابعة من التعليم المتوسط؟

**2.أهداف الدراسة:**

لكل دراسة أهداف تنطلق منها وتسعى إلى الوصول إليها وتحقيقها لتكون دراسة ناجحة ويكمن الهدف الأساسي من الدراسة الحالية في:

- الكشف عن أساليب المعاملة السيئة التي يستخدمها الآباء اتجاه الأبناء الراسبين (الذكور) في السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

**3. أهمية الدراسة:**

تبرز أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

- يمكن ان تفيد هذه الدراسة اولياء التلاميذ الراسبين في السنة الرابعة متوسط في ان ابناءهم يمكن ان ينجحوا في مجالات أخرى كالتكوين المهني، وان أساليب المعاملة التي يستخدمونها لا تزيد ابناءهم الا تمردا وتحديا، وتدفعهم الى الشارع و هم بالتالي في وضعية خطر، ينبغي التكفل بهم.

- لفت انتباه القائمين على المنظومة التربوية والهيئات الشبابية الى معاناة افراد هذه الفئة المهمشة في المجتمع، والتي تشكل خطرا مستقبليا على أنفسهم وعلى المجتمع ككل.
- وتكمن أهمية هذه الدراسة أيضا في كونها تتعلق بمتغير جد هام في حياة المراهق الراسب بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط وهو سوء المعاملة الوالدية، خاصة وأن ظروف التعليم وظروف الامتحانات كانت استثنائية مقارنة بالسنوات الفارطة فجائحة كورونا كان لها الأثر البالغ في قلب الموازين.
- كما توفر دراستنا أرضية للباحثين مستقبلا للتعمق في دراسة هذا الموضوع أو أخذه من جوانب أخرى.

**4.تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا:**

**أ – سوء المعاملة الوالدية:** وهي مختلف الأساليب السيئة التي يعامل بها الآباء ابنهم المراهق الراسب بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط.

**ب–المراهقة:** " كلمة مراهقة تعني التحول نحو النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي"(مايسة محمد ملحم، 2004، ص341)

**ج–المراهق المتمدرس إجرائيا:** هو ذلك التلميذ الذي زاول دراسته في مرحلة التعليم المتوسط (السنة الرابعة).

**د–**مرحلة **التعليم المتوسط:** "تمثل هذه المرحلة همزة وصل بين مرحلتين: الابتدائي والثانوي، وتستغرق أربع سنوات". (محمد غالم، 2019)

**هـ–الرسوب المدرسي:** وهو عدم حصول التلميذ على المعدل 10 من 20 في نهاية العام الدراسي والذي يمكنه من الانتقال إلى قسم أعلى وبالتالي يعيد السنة مرة أو أكثر.

**الإطار التطبيقي للدراسة:**

**1.منهج الدراسة:**

في الدراسة الحالية اعتمدنا المنهج الوصفي، والذي يعد الأنسب للدراسة، لأننا بصدد نقل واقع مشكلة سوء معاملة الوالدين للتلاميذ الراسبين في شهادة التعليم المتوسط كما هي في الميدان، دون تعديل أو اصطناع للظروف.

**2. مجتمع الدراسة:**

مجتمع الدراسة الحالية يتكون من جميع التلاميذ الراسبين في السنة الرابعة متوسط أي الذين لم يتحصلوا على شهادة التعليم المتوسط والذين لم ينتقلوا إلى المرحلة الثانوية. ولكن بحكم ظروف الحجر الصحي وغلق المؤسسات التعليمية لم نتحصل على العدد الكلي لأفراد مجتمع الدراسة.

**2.عينة الدراسة وخصائصها:**

أما بخصوص العينة ودائما بسبب ظروف الحجر الصحي التي فرضتها جائحة كورونا كوفيد19 اعتمدنا في اختيار العينة الطريقة القصدية وذلك باستخدام أسلوب كرة الثلج، واستطعنا توزيع الاستبيان على 17 تلميذ راسب في السنة الرابعة متوسط، أي لا ينتقلون إلى مرحلة التعليم الثانوي.

أفراد العينة كلهم ذكور لأن البنات اللائي اتصلنا بهن رفضن التعامل معنا لأن آباءهن منعنهن من الخروج من البيت والاتصال بزملائهن، ولا حتى عن طريق الهاتف، ربما كان ذلك عقوبة لهن على رسوبهن.

**جدول 1: يمثل خصائص الدراسة.**

| الجنس | التكرار | النسبة المئوية |
| --- | --- | --- |
| ذكور | 17 | %100 |

**3.كيفية اختيار عينة الدراسة:**

عينة الدراسة الحالية هي العينة العرضية و التي تتمثل في " سحب عينة من مجتمع البحث حسب ما يليق بالباحث.( أنجرس،2004،ص311)

**4. أدوات الدراسة:**

اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة تتمثل في استبيان لجمع البيانات، والذي تم إعداده وبناءه بعد الاطلاع على ما جاء في ادبيات البحث من جهة والمتمثلة في مجموعة واسعة من البحوث في هذا الموضوع، والمقابلات التي اجريناها معهم كاستطلاع أولي للموضوع من جهة أخرى.

فركزنا على طرفي الإساءة وهما الإساءة الجسدية والإهمال، باعتبار ان هذين النوعين الأكثر تأثيرا في المراهق حسب تصريحات التلاميذ اثناء المقابلة. وبناء على ذلك قمنا بتصميم استبيان الإساءة الجسدية (صورة الاب) واستبيان الاساءة الجسدية (صورة الام)، ثم استبيان الإهمال (صورة الاب)، واستبيان الإهمال (صورة الام). وقد اعتمدنا مقياس Likert الثلاثي، بحيث يطلب من المستجوبين الاستجابة لكل عبارة باستجابات محددة (دائما، أحيانا، أبدا)، ثم تعطى لكل استجابة قيمة عددية. كما قمنا بحساب حدود قيم مقياس ليكرت الثلاثي، للحصول على فئات ومقابلات الاستجابة.

**5.الخصائص السيكومترية للأداة:**

**1.5.الصدق الذاتي للأداة:**

يتم حساب هذا النوع من الصدق بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وبالتعويض تحصلنا على النتيجة:

$\sqrt{0.92} = 0.95$. انطلاقا من هذه القيمة نستنتج أن عبارات الاستبيان صادقة لما أعدت لأجله.

**2.5.ثبات الأداة:**

يشير ثبات الاستبيان الى الاستقرار الذي تعرفه نتائج الاستبيان وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم اعادة توزيعها على افراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة. وللتحقق من ثبات الاستبيان ثم تطبيق مقياس الفا كرونباخ الذي يستعمل في حالة وجود أكثر من بديلين للإجابة كما هو في دراستنا (مقياس ليكرت).

**التجزئة النصفية:** قمنا باستخدام نتائج التجزئة النصفية (الفردي والزوجي)، وقمنا بحساب معامل الارتباط بين هذين النصفين. اعتمدنا في حساب الثبات على معامل الارتباط بيرسون باستخدام برنامج spss فتحصلنا على النتائج التالية:

معامل الارتباط بيرسون: R =0.888

ولتصحيح هذه النتيجة قمنا بتطبيق معامل التصحيح سبيرمان براون، فتحصلنا على النتائج التالية:

معامل سبيرمان براون = 0.93، كما نلاحظ أن قيمة معامل الثبات ازدادت عندما أخذنا بعين الاعتبار الجزأين معا، وبالتالي فعبارات الاستبيان ثابتة مما يعني صلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

**حساب الاتساق الداخلي:** لقد تم التأكد من ثبات عبارات الاستمارة في هذه الدراسة عن طريق حساب الاتساق الداخلي بالاعتماد على معامل ألفا كرونباخ، فتحصلنا على معامل ألفا كرونباخ = 0.95. وعليه تبين لنا القيم المتوصل إليها في كل من التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ نستنتج أن عبارات الاستبيان ثابتة ويمكن الاعتماد عليها في دراستنا.

**6- الأساليب الإحصائية المستخدمة:** تمّ الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية.

$(n)$عدد أفراد العيّنة.

•**المتوسّط الحسابي** $(\overline{x})$:تمّ استخدامه في استخراج درجات المتغيرات الجزئية والمتمثلة في محاور استبيان الإساءة الوالدية (الإساءة اللفظية، الإساءة الجسدية، الإهمال) وبالتالي إمكانية التعرف على وجودها وأيضا معرفة شدتها، و يتمّ حسابه وفقا للقاعدة التالية:

$$\bar{X}= \frac{\sum x}{n}$$

$\sum x$: مجموع القيم.

$n$: عدد القيم.

•**النسبة المئوية:** وذلك لتحديد خصائص العيّنة المختارة وتحسب بالشكل التالي:

$$\text{النسبة المئوية}= \frac{\text{الجزء} \times 100}{\text{الكل}}$$

**8.الإطار المكاني والزماني للدراسة:**

طبقت الدراسة الحالية على مجموعة من التلاميذ المراهقين الراسبين المحالين إلى الحية المهنية المتواجدين بمدينة قالمة.

وتمت الدراسة خلال الأشهر الأولى من بداية السنة الدراسية 2021/2020 وبالضبط خلال شهر ديسمبر.

## 8. عرض ومناقشة النتائج:

## 1.8. عرض النتائج:

### 1.1.8.عرض نتائج الخاصة بالتساؤلات الجزئية:

### 1.1.1.8.عرض النتائج الخاصة بالتساؤل الجزئي الأول(فيما تتمثل الأساليب السيئة التي يعامل بها الأب ابنه المراهق الراسب في السنة الرابعة من التعليم المتوسط ؟):

للتحقق من الفرضية العامة قمنا بحساب التكرار، النسب المئوية والمتوسط الحسابي.

**جدول2: يمثل نتائج استجابات أفراد العينة على بنود استبيان الإساءة الجسدية (صورة الأب).**

| | صورة الأب | | | | | | المتوسط الحسابي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | | | النسب المئوية | | | |
| | دائما | أحيانا | أبدا | دائما | أحيانا | أبدا | |
| الإساءة الجسدية | 148 | 114 | 10 | %54 | %42 | %4 | 1.25 |

**المصدر**: من إعداد الباحثتين.

من الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للإساءة الجسدية هو 1.25 وبأكبر تكرار للبديل (دائما) 148، مما يدل على أن التلميذ المراهق الراسب بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط يعاني من الإساءة الجسدية من قبل الأب، وذلك بصورة دائمة.

**جدول 3: يمثل نتائج استجابات أفراد العينة على بنود استبيان الإساءة اللفظية(صورة الأب).**

| | **صورة الأب** | | | | | | **المتوسط الحسابي** |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | **التكرار** | | | **النسب المئوية** | | | |
| | **دائما** | **أحيانا** | **أبدا** | **دائما** | **أحيانا** | **أبدا** | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **الإساءة اللفظية** | **114** | **109** | **28** | %45 | %44 | %11 | **1.60** |

**المصدر**: من إعداد الباحثتين.

من الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للإساءة اللفظية هو 1.60 وبأكبر تكرار للبديل (دائما) 114، مما يدل على أن التلميذ المراهق الراسب بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط يعاني من الإساءة اللفظية من قبل الأب وذلك بشكل دائم.

**جدول 4: يمثل نتائج استجابات أفراد العينة على بنود استبيان الإهمال(صورة الأب).**

| | **صورة الأب** | | | | | | **المتوسط الحسابي** |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | **التكرار** | | | **النسب المئوية** | | | |
| | **دائما** | **أحيانا** | **أبدا** | **دائما** | **أحيانا** | **أبدا** | |
| **الإهمال** | **154** | **102** | **44** | **%51** | **%34** | **%15** | **1.68** |

**المصدر**: من إعداد الباحثتين.

من الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للإهمال هو 1.68 وبأكبر تكرار للبديل (دائما) 154، مما يدل على تعرض التلميذ المراهق الراسب بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط للإهمال من قبل الأب وبشكل دائم.

## 2.1.1.8.عرض النتائج الخاصة بالتساؤل الجزئي الثاني (فيما تتمثل الأساليب السيئة التي تعامل بها الأم ابنها المراهق الراسب في السنة الرابعة من التعليم المتوسط ؟):

للتحقق من الفرضية العامة قمنا بحساب التكرار، النسب المئوية والمتوسط الحسابي.

**جدول5:يمثل نتائج استجابات أفراد العينة على بنود استبيان الإساءة الجسدية (صورة الأم).**

| | **صورة الأب** | | | | | | **المتوسط الحسابي** |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | **التكرار** | | | **النسب المئوية** | | | |
| | **دائما** | **أحيانا** | **أبدا** | **دائما** | **أحيانا** | **أبدا** | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الإساءة الجسدية | 84 | 159 | 12 | %33 | %62 | %5 | 1.75 |

**المصدر**: من إعداد الباحثتين.

من الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للإساءة الجسدية هو 1.75 وأكبر تكرار كان خاص بالبديل (أحيانا) 159، مما يدل على أن المراهق الراسب بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط يتعرض أحيانا إلى الإساءة الجسدية من قبل أمه.

**جدول 6: يمثل نتائج استجابات أفراد العينة على بنود استبيان الإساءة اللفظية (صورة الأم).**

| | صورة الأب | | | | | | المتوسط الحسابي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | | | النسب المئوية | | | |
| | دائما | أحيانا | أبدا | دائما | أحيانا | أبدا | |
| الإساءة اللفظية | 112 | 104 | 22 | % 47 | %44 | %9 | 1.62 |

**المصدر**: من إعداد الباحثتين.

من الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للإساءة الجسدية هو 1.62 وبأكبر تكرار للبديل (دائما) 112 مما يدل على أن المراهق الراسب بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط تعرض للإساءة اللفظية من قبل أمه بشكل دائم.

**جدول 7: يمثل نتائج استجابات أفراد العينة على بنود استبيان الإهمال (صورة الأم).**

| | صورة الأب | | | | | | المتوسط الحسابي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | | | النسب المئوية | | | |
| | دائما | أحيانا | أبدا | دائما | أحيانا | أبدا | |
| الإهمال | 107 | 144 | 38 | %37 | %50 | %13 | 1.67 |

**المصدر**: من إعداد الباحثتين.

من الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للإساءة الجسدية هو 1.67 وأكبر تكرار كان لصالح البديل (أحيانا) 144، مما يدل على أن التلميذ المراهق الراسب السنة الرابعة من التعليم المتوسط يتعرض أحيانا للإهمال من قبل أمه.

| المؤلف ( ين) :... حرقاس وسيلة / مناعي سناء | العنوان: **سوء المعاملة الوالدية للمراهقين الذكور الراسبين في المرحلة المتوسطة –المفصولين عن الدراسة–** |
|---|---|

**2.1.8 النتائج الخاصة بالتساؤل الرئيسي: (فيما تتمثل الاساليب السيئة التي يستخدمها الآباء والامهات مع الأبناء الراسبين (الذكور) في السنة الرابعة من التعليم المتوسط؟**

**جدول 8: يمثل نتائج الاستجابات الكلية لأفراد العينة على بنود استبيان سوء المعاملة الوالدية.**

| | صورة الأب | | | | | | المتوسط الحسابي | المجموع العام للمتوسطات الحسابية | المتوسط الحسابي العام |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | | | النسبة المئوية% | | | | | |
| | دائما | أحيانا | أبدا | دائما | أحيانا | أبدا | | | |
| الإهمال | 154 | 102 | 44 | %51 | %34 | %15 | 1.68 | 1.51 | 1.60 |
| الإساءة اللفظية | 114 | 109 | 28 | %45 | %44 | %11 | 1.60 | | |
| الإساءة الجسدية | 148 | 114 | 10 | %54 | %42 | %4 | 1.25 | | |
| | صورة الأم | | | | | | | | |
| | التكرار | | | النسبة المئوية% | | | | | |
| | دائما | أحيانا | أبدا | دائما | أحيانا | أبدا | | | |
| الإهمال | 107 | 144 | 38 | %37 | %50 | %13 | 1.67 | | 1.60 |
| الإساءة اللفظية | 112 | 104 | 22 | %47 | %44 | %9 | 1.62 | | |
| الإساءة الجسدية | 84 | 159 | 12 | %33 | %62 | %5 | 1.75 | | |

**المصدر**: من إعداد الباحثتين.

من الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي العام ( المتوسط الحسابي للاستجابات الكلية) هو 1.60.

**وقد تمت مناقشة النتائج المتحصل عليها كالتالي:**

**2.8.مناقشة النتائج:**

**1.2.8.مناقشة النتائج على ضوء التساؤلات الجزئية:**

**1.1.2.8.مناقشة النتائج على ضوء التساؤل الجزئي الأول (فيما تتمثل الأساليب السيئة التي يعامل بها الأب ابنه المراهق الراسب في السنة الرابعة من التعليم المتوسط؟)**

تبين من خلال النتائج حول طبيعة أساليب المعاملة السيئة الممارسة من قبل الأب نحو المراهق الراسب بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط، والموضحة بالجداول (1)، (2)، (3) تبين أن أفراد العينة (المراهقين الراسبين) تعرضوا للإهمال بدرجة كبيرة، والإساءة الجسدية بدرجة أقل والإساءة اللفظية بدرجة أقل وأقل، فسلوك الإهمال برز بشكل كبير من خلال استجابات أفراد العينة، فنجد مثلا أن الابن عانى الحرمان من النقود من أجل شراء الأدوات المدرسية الضرورية وهذا ما وضحته نتائج استجابات افراد العينة نحو البند: " لا يعطيني أبي ثمن شراء الأدوات المدرسية الضرورية" بتكرار 13 نحو البديل (دائما) وبنسبة 76.48 % من مجموع الاستجابات الكلية نحو هذا البند، وأيضا نجد أن الأب لا يهتم بعودة ابنه متأخرا من المدرسة مما يدل على اللامبالاة والإهمال، وهذا ما أكدته نتائج الاستجابة نحو البند: " لا يسأل أبي عني عند عودتي متأخرا من المدرسة" بتكرار 13 ونسبة مئوية 76.48 % نحو البديل (دائما)، ليس هذا فقط بل لا يهتم الأب بنظافة هندام ابنه أو بشراء ملابس جديدة له، كما أنه لا يهتم بنجاحه في المدرسة ولا بمشكلاته فيها ولا يقدر الأداء الجيد لابنه، وينتقده باستمرار دون سبب واضح ويفتقد للغة الحوار مع ابنه فلا يجلس للحوار معه.

وقد يرجع سلوك الإهمال الممارس ضد المراهق الراسب والذي يعد من نوع الاتجاهات الوالدية غير السوية قد يرجع هذا السلوك الصادر من قبل الأب إلى عدة عوامل أهمها السلوك العقابي والإهمال نوع من العقاب النفسي فأغلب الآباء يظنون أن إهمال الابن يعد عقابا له، أو قد يكون ردة فعل ناتجة عن الاحباط الذي يشعر به الأب جرّاء رسوب ابنه الذي كان يعلق آمالا كبيرة على نجاحه، فيشعره بخيبة أمل والتي قد تنجر عنها سلوكات لا سوية أخرى.

أو قد يكون الإهمال أسلوب تربوي يمارسه الأب اتجاه ابنه، فالأب عاش زمن غير زمن ابنه وعاش مراهقة بدائية، اذ يستطيع المراهق البدائي أن يشارك بمجرد بلوغه في مجتمع الراشدين البالغين وأن يباشر مسؤولياته، ويستطيع اشباع

حاجاته الأساسية...الخ ولك هذا كله يتناقض مع المراهق المتحضر (سامي محمد ملحم، 2004، ص342). مما قد يولد ما يعرف بصراع الأجيال.

ولكن تلك السلوكات التي يبديها الأب اتجاه ابنه المراهق قد تؤدي به إلى الهاوية خاصة وأن الجانب النفسي ضروري جدا في نجاح التعلم لدى المتعلم خاصة وأن فترة المراهقة فترة جد حساسة وتتطلب معاملة خاصة.

**2.1.2.8.مناقشة النتائج على ضوء التساؤل الجزئي الثاني (فيما تتمثل الأساليب السيئة التي تعامل بها الأم ابنها المراهق الراسب في السنة الرابعة من التعليم المتوسط؟):**

تبين من خلال النتائج حول طبيعة أساليب المعاملة السيئة الممارسة من قبل الأم نحو المراهق الراسب بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط، والموضحة بالجداول (4)، (5)، (6) أن أفراد العينة (المراهقين الراسبين) يتعرضون للإساءة الجسدية والإساءة اللفظية بدرجة كبيرة والإهمال بدرجة أقل من قل الأم، وتظهر الإساءة اللفظية من خلال توجيه الأم الاتهام لابنها بأنه هو المسؤول الوحيد عن رسوبه وخروجه من المدرسة وهذا ما وضحته استجابات أفراد العينة نحو البند: " تحملني أمي مسؤولية رسوبي وخروجي من المدرسة" والتي كانت بأكبر تكرار 14 أي بدرجة 82.36 من مجموع الاستجابات الكلية، مع العلم أن مسؤولية رسوبه قد تتداخل فيها عوامل عدة و أيضا الأم تلفظت بعبارة تدل على أن ابنها سبب تعاستها وهذا ما وضحته استجابات أفراد العينة نحو البند: "تقول أمي أنني سبب تعاستها" والذي كان بتكرار كبير 11 و نجد أن الأم تكثر من الشكوى من ابنها وهذا ما بينته استجابات أفراد العينة نحو البند: "تبالغ أمي في الشكوى مني"" والذي كانت أغلب الاستجابات نحوه ب (دائما) و بتكرار كبير 11 ليس هذا فقط بل تقوم الأم بمقارنة ابنها مع أبناء الجيران و تصرح له بأنه مصدر خجل بالنسبة لها وأيضا تصرخ في وجهه إن طلب منها المساعدة.

وكما نعلم فإن للكلمة أثر في النفوس وتخلف ألما قد لا يزول أو قد تكون له آثار وخيمة، ولكن وبالرغم من ذلك فالأمهات يقمن بممارسة سلوكات توحي بالإساءة اللفظية ضد أبناءهن.

ولم تكتف الأم بالإساءة اللفظية ولكن تعدتها للعنف الجسدي، وهذا ما بينته النتائج حول طبيعة أساليب المعاملة السيئة الممارسة من قبل الأم نحو المراهق الراسب بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط، وتظهر الإساءة الجسدية من خلال استجابات أفراد العينة نحو البند: "تعرضت للخنق من طرف أمي" والذي كانت أغلب الاستجابات نحوه ب (دائما) و بأكبر تكرار 15 ليس هذا فقط بل المراهق الراسب تعرض لشد الشعر عدة مرات من قبل أمه والصفع على الوجه، والرمي بأشياء تسببت له بإصابة شديدة.

**2.2.8.مناقشة النتائج على ضوء التساؤل العام للدراسة (فيما تتمثل الاساليب السيئة التي يستخدمها الآباء والامهات مع الأبناء الراسبين (الذكور) في السنة الرابعة من التعليم المتوسط؟**

تبين من خلال النتائج العامة للدراسة والموضحة بالجدول رقم (7) أن المراهق الراسب بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط قد تعرض لأساليب معاملة والدية سيئة، فبالرغم من ان فترة المراهقة فترة عواصف وتوتر وتكتنفها الازمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق، فالمراهق يتعرض أيضا للإساءة بنوعيها الجسدية واللفظية وأيضا للإهمال من قبل والديه، مما قد يؤثر سلبا على نفسيته وبالتالي على تحصيله الدراسي وحسب الاتجاه الإنساني فالجوانب العاطفية لها تأثير على المتعلم (أمل البكري، 2013) وقد يرجع سلوك الآباء إلى جهلهم بصعوبة وحساسية تلك المرحلة العمرية كما قد يرجع إلى تصورهم الخاطئ للتربية.

فالصرامة والشدة حسب علماء التربية والنفسانيون أخطر ما يكون على الابن، فالحزم مطلوب في المواقف التي تتطلب ذلك أما العنف والصرامة فيزيدان تعقيد للمشكلة وتفاقمها، حيث ينفعل أحد المربي فيفقد صوابه وينسى الحلم وسعة الصدر فينهال على ابنه معنفا وشاتما له بأقسى الألفاظ وقد يزداد الأمر سوءا إذا اقترن العنف اللفظي بالضرب، وهذا ما يحدث في حالة العقاب الانفعالي للابن إذ يفقد الابن الشعور بالأمن والثقة بالنفس (علي كنعان، 2013، ص17) مما قد يؤدي به الى نتائج سلبية في دراسته.

وقد تبين اتسام المعاملة المنزلية من الوالدين – لأعلى التلاميذ ذكاء في سن المدرسة–بسيادة طابع التقبل والاندماج والديمقراطية بينما يغلب عل أقل الأطفال ذكاء بالانتماء الى أسر يسود معاملتها لأبنائها الطابع الاستبدادي المتسم

بالرفض. كما ارتبطت زيادة نسبة الذكاء او الاستعداد للقراءة بالجو العاطفي الذي يغلب على علاقة الام بابنها. (عبد المنعم، 2016، ص180).

**9.خاتمة:**

من خلال النتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية يتضح أن المراهق الراسب بالطور المتوسط تعرض ويتعرض إلى سوء معاملة والدية من قبل الأب والأم، والمتمثلة في الإهمال، الإساءة اللفظية والإساءة الجسدية، أما الإهمال فكان بدرجة كبيرة من الأب، وأما الإساءة الجسدية والإساءة اللفظية فكانتا بدرجة كبيرة من قبل الأم.

بالرغم من أن الآباء والأمهات يسعون دائما إلى تحقيق أهداف نبيلة من خلال أساليبهم المعتمدة في التربية وأهمها نجاح أبنائهم إلّا أن تلك الأساليب التربوية غالبا ما تكون خاطئة للأسف وقد تؤثر سلبا على حياة أبنائهم وخاصة الأكاديمية منها، فالتلميذ المتمدرس خاصة المراهق يتأثر بشكل كبير ببيئته، فلهذه الأخيرة دور كبير في التأثير على السياق التربوي وبالتالي تحصيله الدراسي. وتعد البيئة المنزلية الأهم، حيث ان الأسرة هي النواة والمؤسسة الأولى في التنشئة الاجتماعية للطفل الذي سينمو ليصبح فيما بعد مراهقا يمر بمرحلة عمرية حرجة ذات متطلبات خاصة أهمها التي تمس الجانب العاطفي (الوجداني) ولا تتحقق إلّا من خلال المعاملة الحسنة لهذا المراهق، فرسوبه وانقطاعه عن الدراسة قد يكون نتيجة حتمية لسوء المعاملة الوالدية، وما يترتب عنها فيما بعد من تقليل الدعم العاطفي لأفراد الأسرة كلها( Fitzgerald & Ledermann,2020)، بالإضافة الى زيادة مخاطر العنف في فترات النمو اللاحقة خاصة بالنسبة للذكور(Herrenkohl، و آخرون، 2020)، و ظهور السلوكات المنحرفة التي قد تصل إلى حد الإجرام. إن المراهق المفصول عن الدراسة يحتضنه الشارع بما فيه من آفات اجتماعية و إجرام، يفترض بالجهات المسؤولة عنهم حمايتهم من هذه التهديدات، حتى ان البعض يذهب الى اعتبار إساءة معاملة الأطفال على أنها مخففة لمدة في حالة ارتكابهم للمخالفات و الجنح(Berryessa, C. M. (2021).السجن وفيما يتعلق بدعم الحكم التأهيلي التكفل بهذه الفئة (المراهقين الراسبين بالسنة الرابعة من الطور المتوسط) وخاصة الذين استنفذوا فرصهم في إعادة السنة كتوجيههم إلى مراكز التكوين المهني، أو إعطائهم فرص إضافية لإتمام دراستهم، ولكن الأهم من هذا هو إعداد برامج ارشادية للآباء من أجل تدارك تلك المشكلات قبل حدوثها.

**10.قائمة المراجع:**


- البكري ،أمل، (2013)،دراسات حديثة في علم النفس المدرسي،الأردن، دار المعتز للتشر والتوزيع.

- أبو حطب، فؤاد ، صادق ،أمال، (1983)، علم النفس التربوي، القاهرة،مكتبة الأنجلو مصرية.

- أبوكليلة، هادية، (2001)، دراسات في تخطيط التعليم واقتصادياته، ط 1،الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

- انجرس، موريس، (2004)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية وتدريبات علمية، الجزائر، دار القصبة للنشر.

- سيد سليمان، عبد الرحمان، (1999)، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مكتبة الزهراء.

- غالم، محمد،(2019)، إصلاح عملية التقويم في مناهج التعليم المتوسط من خلال المستندات التربوية، مجلة آفاق علمية، ورقلة، الجزائر.

- محمد الطيب، أحمد،(1999)، الإدارة التعليمية، أصولها وتطبيقاتها المعاصرة، *ط 1*، الإسكندرية،المكتب الجامعي الحديث.

- محمد دويدار، عبد الفتاح، (1994)، في الطب النفسي وعلم النفس المرضي الاكلينيكي، بيروت، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

- محمد عبد المنعم، الحسين، (2016)، علم النفس التربوي، القاهرة، جامعة القاهرة للتعليم المفتوح.

- محمد ملحم ،سامي،(2004)،علم النفس النمو دورة حياة الانسان،الأردن، دار الفكر ناشرون وموزعون.

- Fitzgerald, M., Hamstra, C., & Ledermann, T. (2020). Childhood maltreatment and adult's provisions of emotional support given to family, friends, and romantic partners: An examination of gender differences. *Child Abuse and Neglect, 106*. https://doi.org/10.1016/j.chiabu.2020.104520.**2021/04/15.**

-Herrenkohl, T. I., Fedina, L., Roberto, K. A., Raquet, K. L., Hu, R. X., Rousson, A. N., & Mason, W. A. (2020). Child Maltreatment, Youth Violence, Intimate Partner Violence, and Elder Mistreatment: A Review and Theoretical Analysis of Research on Violence Across the Life Course. *Trauma, Violence, and Abuse*. SAGE Publications Ltd. https://doi.org/10.1177/1524838020939119.**2021/03/10** .

-Berryessa, C. M. (2021). The potential influence of criminological rationales in considering childhood abuse as mitigating to sentencing. *Child Abuse and Neglect, 111*. https://doi.org/10.1016/j.chiabu.2020.104818 .**2021/05/09** .